فصل اي معتبر حرق بسهم وبين الفعل المضارع فكما لا يدخل التنوين والجر في الفعل
المضارع كذلك لا يدخلان على موازنه من الاسما الاعلام المذكورة فائدة ليس هذا الحكم
مختصا بوزن الفعل المضارع بل وزن الماضي والامر كذلك وفيه كلام طويل تركت ذكره
اختصارا والحاصل منه ان يشترط وزن الفعل كشمر بتشديد الميم مسندا للفاعل وضرب
مبنيا للمفعول وانطلق مبنيا للفاعل اعلاما واما ان يكون وزن الفعل غالبا فيه لكونه اكثر
منه في الاسما كاثمد واصبع اثره عين مجمد مفتوح الالف وكسر الباء بضم اللام فانها موازنه
لاحمد واذهب واكتب بصيغة فعل الامر وهو فيه من موازنة الاسم واما ان يكون مستهلا
مزياده هي بالفعل اولى كاحمد ويعلى ويزيد ولا بد مع ذلك ان يكون لازما باقيا على حالته
الاصليه غير مخالف لطريقة الفعل كما هو مقرر في محله فان كان موازنا للفعل ولكنه
لا يستعمل في الاسما كامرئ لو سمي به علما فتبين صرفه لم يلزم طريقة واحدة فانك عند رفعه
تقول هذا امرؤ بضم الرا وعند نصبه تقول رايت امرأ بفتحها وعند جره تقول مررت
بامرئ بكسرها ولكن اذا غلب استعمال الوزن في الاسم وان شاركه فيه الفعل ادخلناه على
السوى كرد ويح مسنهن الفعل والثاني اشبه بوزن ديك وكذا الوسمي بوزن فعل امر نحو
البسـ جمع لب وهو العقل صرف لانه باين الفعل بالفكيك متفق عليه وزن الكلت وغلب
عليه وزن الاسم تتمة يشترط في الاسم الموازن الفعل ان لا يقبل تا التانيث فان قبلها
صرف وذلك نحو يعلة للناقة اذا سمي به رجل فافهم ذلك ثم اشار الى النوع الثالث فقال
وان عدلت فاعلا الى فعل لم ينصرف معرفا مثل زحل يعني النوع الثالث من
القسم الثاني العدل مع العلميه وهو تحويل الاسم من صيغته الاصليه الى صيغة اخرى
وهو على ثلاثة انواع احدها ما يعدل من فاعل او فعل بضم الفا وفتح العين
نحو عمر وزفر وزحل فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل والمانع له من
الصرف علتان وهما العلميه والعدل ومثل ذلك مضر للقبيلة الكبرى
من عدنان وجشم لقبيلة من هوازن وغيرها وجمح لقبيلة
من قبايل قريش القوس المعروف وقد يعدل الى فعل عن افعل كجمع لقبيله من

كهب

علي فانه معدول عن افعل لان من تاصل ثم انه لما حصل هذا النوع معدولا عرفنا على الامرين
من احدهما انه لو لم عدل له لزم منع الصرف بعلة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير العلمية
الامر الثاني ان الاعلام يغلب عليها النقل فجعل جمع معدولا عن عامر واصله علم منقول
من الصفه ولم يكن ثم خلا من الاصل وذكر بعضهم ان للعدل فائدتين احدهما لفظيه
هي التخفيف والاخرى معنويه محض العلمية اذ لو قيل عامر لتوهم منه انه صفة لا علم منقول
منها ومن العدل على فعل جمع ومررت بهن جمع بفتح العين في الثاني وفي الثالث نيابة عن
الكثير والاصل فيها جمعاوات لان مفرده جمعا بفتح الجيم وسكون الميم فعدل الى جمع كون
معرفة تقريبية بلا اضافة المقدرة اي جميعهن فاشبه تعريف العلمية من جهة المعرفة لاجل
اجتماعها مع العدل تنبيه اعلم ان من المعدول اسما عدلت من لفظ فاعله الى فعال بفتح
الفا وكسر اللام نحو حذام وقطام ورقاش فانه معدول عن حاذمة وقاطمة وراقشة والتحق
في مثل هذا مذهبان احدهما مذهب اهل الحجاز وعليه الجمهور انه يبني على الكسر في الحالات
الثلاث وسيأتي بيانه في اخر المنظومة ان شا الله تعالى والثاني مذهب بني تميم فانهم جعلوا
هذه المعدول ونحوهما لا ينصرف لاجل العلمية والعدل لهم في مذهب ثان سياتي بيانه في
المبنيات ان شا الله ومن المعدول ايضا اخر جمع اخرى مونث اخر وهو ومثل الاخرى انك
تقول رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان مونث افعل اذا كان على وزن فعلى لا
يستعمل بلا تعريف وانما يستعمل معرفا بالالف واللام او بالاضافة فمثال المعرف بالالف واللام
الكبرى والصغرى وقد لحن ابا نواس في قوله حيث اتى بها بلا تعريف كان صغرى وكبرى
من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب وكذا جمعهما لا يستعمل الا معرفا كالكبر والصغر
قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ومثال المعرف بالاضافة هذه كبرى الاخوات وصغراهن
تتمة اعلم انه يشارك العدل من فاعل الى فعل بلفظه اوزان وكلها مصروفة لانها لم يعدل
اولها ما كان اسم جنس نحو ربط وصرد وجعل حتى لو سمي به وشارك على الصرف اعتبارا
باصله ثانيها ما هو صفة نحو حطم ولعب ثالثها ما كان جمعا المفرد منه بالتاء نحو ركبة وغرف
... لان مفرده اقادس وعرعم للمتكلم وزمرة الجماعة فافهم هذا وبالله التوفيق وقد اشار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)